كم ليلة اودعتها مآثما ابدعتها لشهوة اطعتها في مرقد ومضجع
وكم خطى حثثتها في خزية احدثتها وتوبة نكثتها لملعب ومرتع
وكم اجترات على رب السموات العلى ولم تراقبه ولا صدقت فيما تدعي
وكم غمطت برّه وكم امنت مكره وكم نبذت امره نبذ الحذا المرقع
وكم ركضت في اللعب وفهت عمدا بالكذب ولم تراع ما يجب من عهده المتبع
فالبس شعار الندم واسكب شآبيب الدم قبل زوال القدم وقبل سوء المصرع
واخضع خضوع المعترف ولذ ملاذ المقترف واعص هواك وانحرف عنه انحراف المقلع
الام تسهو وتني ومعظم العمر فني فيما يضر المقتني ولست بالمرتدع
اما ترى الشيب وخط وخط في الراس خطط ومن يلح وخط الشمط بفوده فقد نعي
ويحك يا نفس احرصي على ارتياد المخلص وطاوعي واخلصي واستمعي النصح وعي
واعتبري بمن مضى من القرون وانقضى واخشي مفاجاة القضا وحاذري ان تخدعي
وانتهجي سبل الهدى وادكري وشك الردى وان مثواك غدا في قعر لحد بلقع
آها له بيت البلى والمنزل القفر الخلا ومورد السفر الالى واللاحق المتبع

بيت يرى من اودعه قد ضمه واستودعه بعد الفضاء والسعه قيد ثلاث اذرع
لا فرق ان يحله داهية او ابله او معسر او من له ملك كملك تبع
وبعده العرض الذي يحوي الحيي والبذي والمبتدي والمحتذي ومن رعى ومن رعي
فيا مفاز المتقي وربح عبد قد وقي سوء الحساب الموبق وهول يوم الفزع
ويا خسار من بغى ومن تعدى وطغى وشب نيران الوغى لمطعم او مطمع
يا من عليه المتكل قد زاد ما بي من وجل لما اجترحت من زلل في عمري المضيع
فاغفر لعبد مجترم وارحم بكاه المنسجم فانت اولى من رحم وخير مدعو دعي

قال فلم يزل يرددها بصوت رقيق ويصلها بزفير وشهيق
حتى بكيت لبكاء عينيه كما قد كنت من قبل ابكي عليه
ثم برز الى مسجده بوضوء تهجده فانطلقت ردفه وصليت مع من
صلى خلفه ولما انفض من حضر وتفرقوا شغر بغر اخذ يهينم بدرسه
ويسبك يومه في قالب امسه وفي ضمن ذلك يرن ارنان الرقوب
ويبكي ولا بكاء يعقوب حتى استبنت انه قد التحق بالافراد

Copyright © King Saud University